

## صور من بساطة الرسول الكريم ﷺ



لم يتصرف الرسول ﷺ كما لو كان اعظم أو احسن من الآخرين، على الرغم من مكانته كقائد. لم يشعر الناس ابدا انهم ضعفاء أو غير مرغوب فيهم أو مرجحين. كان يتحاور مع صحابته للعيش على نحو طبيعي ويتواضع، وإن يطلقوا العبيد كلما استطاعوا وأن يعطوا الصدقة خاصة للفقراء واليتامى والمساكين بدون التفكير في أي مقابل.

● كان ﷺ يأكل القليل والبسيط من الطعام وكان يفضل الأيملا معدته. قد تكرر أناس على بيت رسول الله ﷺ لا تشعل فيها النار لطهو الطعام، وكان يتألم على فراش متواضع على الأرض ولم يكن لديه أي وسيلة من وسائل الراحة أو البهرجة داخل بيته البسيط.

### موقف حفصة

● حاولت حفصة، زوجته، في يوم من الأيام أن تجعله يرتاح في نومه أكثر خلال الليل عن طريق طي الحصى التي يتألم عليها، بدون إخباره ﷺ. تألم في هذه الليلة بسلام ولكنه استغرق في النوم ولم يؤد صلاة الفجر في وقتها. غضب الرسول من هذا التصرف لدرجة أنه قرر أنه لا يتألم بهذه الطريقة مجددا.

● الحياة البسيطة والرضا كانا من أهم التعاليم في حياة الرسول.

### رجل عادي

● اعتاد الناس سؤال زوجته عائشة -ابنة أول وأوفي صحابته أبو بكر- كيف كان يعيش ﷺ في المنزل؟ فكانت تجيبهم ﷺ: «مثل أي رجل عادي، كان يكتسب المنزل، ويحيط ملابسه الخاصة، ويصقل حقه، ويسقي الجمال، ويحلب المعزاة، ويساعد الخدم في عملهم، ويأكل طعامه معهم، وكان يذهب إلى السوق ليحلب لنا ما نحتاج».

### يفس ملابسه

● لم يكن لدى الرسول ﷺ ثياب كثيرة، وكان يغسلها بنفسه. كان محبا للمزلل ومحبيا للسلام، كان يقول: «عندما تدخل إلى منزل سل الله أن يبارك»، كان يحيي الآخرين بعبارة: «السلام عليكم»، لأن السلام هو اعظم شيء في هذا الوجود.

### حسن الخلق

● كانت الأخلاق الحميدة بالنسبة إليه ثوابت يجب الالتزام بها، وكان يحيي الناس بلطف، ويظهر الاحترام لمن هم أكبر سنا، وكما قال ﷺ مساعنا: «أقربكم إليّ منكم ما أحسنكم خلقا».

### كلامه

● كل كلامه وتصرفاته والتي نجدها ضمن سنته المطهرة تدل على عظمته ونبله، وعطفه، وإنسانيته، وروح دعاته، وعلى سمو الإحساس الذي كان لديه تجاه الحيوانات والأشخاص وخاصة تجاه أسرته.

● قبل كل شيء، كان رجل يطبق كل ما يعظ به، حياته الخاصة والعامة كانتا مثالا رائعا لصحابته لكي يحتذوا بها.

### نقاء النفس

● عن أبي يعلى شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ قال «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواما وتنتهي على الأمانى»، روى الترمذي وقال حديث حسن

● قال ﷺ: «ما تعدون الصرعة فيكم؟ فقلنا: الذي لا يصبره الرجال، فقال: ليس كذلك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب» (رواه مسلم).

## ساعة الحصار

أثناء حصار المشركين للمدينة في غزوة الأحزاب، طلب النبي ﷺ من أصحابه أن يقوم رجل منهم ليعرف أخبار المشركين، قائلا: من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع، أسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة، فلم يبق أحد منهم، فنادى الرسول ﷺ حذيفة بن اليمان ﷺ وقال له: يا حذيفة، اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يصنعون ولا تحدث شيئا حتى تأتينا، فاطاع حذيفة رسول الله ﷺ فذهب إلى معسكر المشركين، وعرف أخبارهم، ولما أراد أن يصرخ أو ينادي بأخبار المشركين يوقف بمفرده، فأراد أن يرميه بسهم فيقتله، لكنه تذكر وصية الرسول ﷺ إليه ألا يفعل شيئا حتى يأتيه، فلم يقتل أبدا سفيان طاعة لأمر النبي ﷺ.

### قال ﷺ: «أحب

### الناس إلى الله

### أنفعهم للناس

### وأحب الأعمال إلى

### الله عز وجل سرور

### تدخله على مسلم:

### تكشف عنه كربة

### أو تقضي عنه ديناً

### أو تطرد عنه جوعاً

### ولأن أمشي مع

### أخي المسلم في

### حاجة أحب إلي من

### أن أعتكف في هذا

### المسجد مسجد

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### المدينة شهراً»

### وروى البيهقي في الزهد عن

### جابر ﷺ مرفوعاً «القناعة كنز

### لا يفنى».

### الدين النصيحة، لله ولرسوله،

### وكتابيه، ولأنمة المسلمين

### وعامتهم.

### عن أبي هريرة ﷺ أن رسول

### الله ﷺ وقف على أناس جلوس

### فقال «ألا أخبركم بخيركم من

### شركم» قال: فسكتوا، فقال ذلك

### ثلاث مرات، فقال رجل: بلى يا

### رسول الله أخبرنا بخيرنا من

### شربنا، قال «خيركم من يرجي

### خيره ويؤمن شره وشركم من لا

### يرجي خيره ولا يؤمن شره».

### «الحياء من الإيمان» أخرجه

### الإمام مسلم في صحيحه.

### عن ابن عباس ﷺ ما قال قال

### النبي ﷺ: «تعمتان مغبون فيهما

### كثير من الناس المصحة والفراغ»

### (رواه البخاري).

### ● عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

### قال: «من فقه الرجل قصده في

### معيشته».

### ● قال النبي ﷺ «الثاني من الله

### والجحلة من الشيطان».

### ● وعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول

### الله ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا

### حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا

### أؤتمن خان» (متفق عليه).

### ● روى الترمذي وابن ماجه

### في السنن عن أبي هريرة ﷺ

### مرفوعاً بلفظ: «الكلمة الحكمة

### ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو

### أحق بها».

### ● عن عدي بن حاتم ﷺ قال: قال

### رسول الله ﷺ «اتقوا ثلاث: لو

### بشق تمره فمن لم يجد فبكلمة

### طيبة» (متفق عليه).

### ● قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك

### بأفضل أخلاق الدنيا والآخرة؟

### أن تعفو عن ظلمك، وتصل من

### قطعتك، وتعطي من حرمك».

### ● وعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول

### الله ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا

### حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا

### أؤتمن خان» (متفق عليه)

### ● «إن من أحكمكم إلى وأقربكم

### مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم

### أخلاقا».

### ● عن أبي هريرة قال رسول

### الله ﷺ «من تواضع لله رفعه

### الله».

### ● حدثني أبو كبشة الأثمري

### أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

### «ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم

### حديثا فاحفظوه قال ما نقص

### مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد

### مظلمة فصر بعليها إلا زاد الله

### عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا

### فتح الله عليه باب فقر أو كلمة

### نحوها وأحدثكم حديثا فاحفظوه

### قال إنما الدنيا لأربعة نفر عبد

### رزقه الله مالا وعلما فهو ينقي

### فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم

### الله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل،

### وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه

### مالا فهو صادق النية يقول لو

### أن لي مالا لعملت بفان فلان فهو

### جمرا فليستقل أو ليستكثر».

### ● وعن عبدالله بن مسعود ﷺ

### قال: قال رسول الله ﷺ: «من

### أصابته فاقصة فانزلها بالناس:

### لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله:

### أوشك الله له بالعتي: إما يموت

### عاجل، أو غشي عاجل» (رواه

### أبو داود والترمذي وقال: حديث

### حسن صحيح).

### التعاون

### ● ليس منا من لم يرحم

### صغيرنا، ويوقر كبيرنا،

### «الراحمون يرحمهم الرحمن،

### أرحموا من في الأرض يرحمكم

### من في السماء».

### ● عن أبي موسى الأشعري ﷺ

### قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن

### للمؤمن كالصخرة تكبير وسبحان

### بعضه

### ● قال ﷺ «على كل نفس في كل

### يوم طلعت فيه الشمس صدقة

### منه على نفسه، قال أبو ذر: يا

### رسول الله من أين أتصدق وليس

### لنا أموال؟ قال ﷺ: «لأن من

### أبواب الصدقة التكبير وسبحان

### الله والحمد لله ولا إلا الله

### وأستغفر الله وتأمز بالمعروف

### فوزرهما سوء» قال أبو عيسى

### هذا حديث حسن صحيح.

### ● يقول الرسول ﷺ: «لا تظهر

### الشتمات بأخييك، يعافيه الله

### ويبتليك».

### ● «أحب الناس إلى الله أنفعهم

### وأحب الأعمال إلى الله عز وجل

### سرور تدخله على مسلم أو

### تكشف عنه كربة أو تقضي عنه

### دينا أو تطرد عنه جوعا ولأن

### أمشي مع أخي المسلم في حاجة

### أحب إلي من أن أعتكف في المسجد

### شهرًا ومن كف غضبه ستر الله

### عورته ومن كظم غيظًا ولو شاء

### أن يضضيه أمضاه مالا إلا قلبه

### رضا يوم القيامة ومن مشى مع

### أخيه المسلم في حاجته حتى

### يخفها له أثبت الله تعالى قدمه

### يوم تزل الأقدام وإن سوء الخلق

### ليفسد العمل كما يفسد الخل

### العسل».

### ● بر الوالدين

### ● رضا الرب من رضا الوالدين

### وسخطه من سخطهما.

### ● عن عبدالله بن مسعود ﷺ

### قال سألت النبي صلى الله عليه

### وعلى آله وسلم أي العمل أحب

### إلى الله قال: «الصلاة على وقتها

### قلت ثم أي قال «بر الوالدين»

### قلت ثم أي قال «الجهاد في سبيل

### الله».

### ● قال: «ألا أتيتكم باكرين الكبار؟

### ثالثا، قلنا: بلى يا رسول الله، قال:

### «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين»

### وكان متكئا فجلس فقال: «ألا

### وقول الزور وشهادة الزور»

### فما زال يكررها حتى قلنا: ليته

### سكت، والحديث متفق عليه.

### التعامل مع الأقرباء

### عن عائشة -رضي الله عنها-

### قالت: قال رسول الله ﷺ: «الرحم

### معلقة بالعرش تقول: من وصلني

### وصله الله، ومن قطعني قطعه

### الله» البخاري.

### تربية البنات

### ● وفي الحديث الحسن عن

### النبي ﷺ: «ليس أحد من أمي

### يعول ثلاث بنات أو ثلاث أخوات

### فحسبهن إليهن إلا كن له سترا

### من النار».

### ● وفي حديث ابن عباس فيما

### أخرجه الطبراني أن النبي ﷺ

### قال: «ومن عال ثلاث بنات فأنفق

### عليهن ورحمهن وأحسن أبهن

### أدخله الله الجنة، قيل أو اثنتين؟